على يد الماهرين فيها وكان حريصا على تلقيها وتحصيلها
ومنحه الله تعالى حفظا يسحر الألباب وفهما يأتي
بالعجب العجاب وفكرا يستفتح ما أغلق من الأبواب
وتمكن في علم الأخلاق حتى فاق أهل وقته وصار بعض
أشياخه من تلاميذه لما رأوا من علو همته وتجديده
وكان له في قيام الليل القيام الأسنى فمدحه بسبب
ذلك أكابر الرجال وكل منهم عليه أثنى وكان
يطوف ليلا على مساجد تريم حرصا على أن يصادف
من أهل الله من له مقام كريم

اللهم انشر نفحات الرضوان عليه
وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه

فتصدى للإرشاد في السلوك والتسليك ونفع

به خلق كثيرون حتى لهم التبريك وكان مفتشا
بدقائق مسائل العلوم وحلها شديد الفحص والبحث
في مشكلها ومعضلها وله نظم هو السحر إلا أنه الحلال
وأدب هو البحر إلا أنه العذب الزلال فقيه علامة
نحرير ماهر جمع الله تعالى له بين علمي الباطن والظاهر
يعجبه أهل الهمة والنشاط فيجتهد في تسليكهم بكل
اغتباط وارتباط يدعو إلى الله بالحال والمقال
ويعين على ذلك بالنفس والنفيس من المال
وكان له من التحدث بالنعم بعد رسوخ القدم ما يبهر العقول
فيما كان يقول كنا نطلب الكل فصار الكل يطلبنا
وقال السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس إن السيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)